

مقدمة خطبه عن النفاق

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، به نستعين وبه نعوذ، من يهده الله لا مضل له ومن يضلله لا ولي له ولا مرشد، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت علام الغيوب، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واهدنا إلى الحق وأبعد الباطل عنا واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

خطبه عن النفاق

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [البقرة: 8-9].

خير الكلام كتاب الله، وخير الهدي هدي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، اخواني المؤمنین بالله إن البشر ثلاثة أنواع المؤمن بالله، والكافر، والمنافق، فالمؤمن آمن علانية متبعاً نهج الله عز وجل، والكافر قد كفر علانية واتبع هواه، أما المنافق تراه حيناً بين المؤمنين يظهر إيمانه وتراه حيناً بين الكافرين يظهر كفره، فهو يظهر ما لا يبطن ويبطن ما لا يظهر وخطبتنا اليوم عن هذه الفئة من البشر.

أنواع النفاق

أيها الأخوة إن النفاق نوعان:

النوع الأول هو النفاق الاعتقادي أو ما يدعى نفاق الكفر، حيث يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر بداخله فمصلحة المنافق هنا أن يكون بين المسلمين أو معهم، وهذا النوع مخرج من الدين بالكلية،

مثل ، والاستهزاء بالدين وأهله، والسخرية منهم والميل بالكايفة إلى أعداء الدين.

أما النوع الثاني من النفاق فهو النفاق العملي أو نفاق الضعف وينبع هذا النفاق من اختلاف السر والعلانية فيضعف المنافق أمام رغباته وشهواته فيميل إلى عمل شيءٍ من أعمال المنافقين مع بقاء الإيمان في قلب صاحبه، فهو لا يخرج من الملة ولكنه معرض للعقاب دون الخلود في النار، وهذا النوع من المنافقين يجب الحذر منه، ومن أمثلة هذا النفاق خيانة الأمانة، الفجور في الخصومة، الغدر.

صفات المنافقين

استنبط علماء الدين من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية صفات المنافقين، وإن وجدت إحدى هذه الصفات في نفسك فلا تجزع فإن جزعت فهذه علامة طيبة فأعمال على التخلص من هذه الصفة، وإليكم إخواني هذه الصفات:

أولى صفات النفاق هو الكذب، فالكذب ركن من أركان الكفر، فالمؤمن صادق لا يكذب، فتجنب الكذب ملعون سواء أكان في صيغة المزاح أو الجد، وقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز الكذب مع النفاق، قال تعالى: (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ) سورة المنافقون: الآية 1

ثاني صفات المنافقين الغدر، فعهودهم غدارة ووعودهم مخالفة وموآثيقهم منقوضة، فيخون المنافق أقرب الناس إليه، وأحوجهم لمساعدته، فالمؤمن لا يغدر.

الفجور في الخصومات صفة من صفات النفاق، حيث أورد أهل العلم القول التالي "من خاصم مسلماً ثم فجر في خصومته فقد أشهد الله على ما في قلبه أنه فاجر منافق".

رابع صفات النفاق هو الإخلاف في الوعد، هناك من يخلف الوعد ولا يبالي كالذي يترك شخصاً ينتظره ولا يأتي فيقطع من وقت غيره لتلبية رغبته ثم ينسى.

أيها الأخوة المؤمنون إن إحدى سمات المنافين هي الخداع حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) النساء:142.

كما استنبط أهل العلم صفة الكسل في المنافقين ويقصد الكسل عن فعل الخير والنهوض إلى العبادة فهم لا يعبدون الله إلا مراعاة للناس، قال الله تعالى: (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) النساء:142

ومن صفات المنافقين نبذهم الاحتكام إلى الشريعة والاتجاه إلى الاحتكام بالقوانين البشرية.

المنافقون هم آفة المجتمع وفساده فتجدهم يحاربون المعروف ويدعون إلى الفساد، وقد ذكرهم الله تعالى بقوله (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ) [التوبة:67].

ومن سمات المنافقين الاستهزاء بدين الله، والسخرية من شعائره والاستخفاف بها وعدم احترام رسول الله، ونستشهد بذلك بقوله تعالى: (وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ) [التوبة:64-65].

خاتمة خطبه عن النفاق

أيها الأخوة الكرام تجنبوا مسالك المنافقين وجلساتهم وقنواتهم
وكلماتهم في الصحف وشاشات التلفاز ووسائل التواصل المختلفة،
فلا مجالسهم محضورة ولا منازلهم مسكونة، كي لا تحل عليك
عاقبتهم وتحمل إثمًا فوق إثمهم، وخير ما نختم به خطبتنا قوله
تعالى (فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا
مِنْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ
جَمِيعًا) [النساء: 140].

موقع
ويكي
الكويت